



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد السادس لموارد الصندوق - الدورة الرابعة

روما، 9-10 أكتوبر/تشرين الأول 2002

حضور المنظمات غير الحكومية دورات المجلس التنفيذي

في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وغيره من المؤسسات المالية الدولية

- 1 - في دورتها الثالثة، عرض على هيئة المشاورات اقتراح للنظر في إمكانية حضور مراقب من المنظمات غير الحكومية اجتماعات المجلس التنفيذي. وقد جاء هذا الاقتراح على أساس ضرورة أن ينشئ الصندوق علاقة رسمية مع مجتمع المنظمات غير الحكومية، وأن يدعو ممثلاً عنه لحضور كافة دورات المجلس التنفيذي.
- 2 - والمقصود بورقة المعلومات هذه توفير معلومات أساسية لهيئة المشاورات عن كل من العلاقة الحالية التي تربط الصندوق بالمنظمات غير الحكومية، وحضور هذه المنظمات اجتماعات الصندوق والممارسات المتبعة في المؤسسات الدولية المالية الأخرى بهذا الصدد.

علاقات الصندوق بالمنظمات غير الحكومية

- 3 - تقدمت عدة منظمات غير حكومية بطلبات لحضور مجلس محافظي الصندوق بصفة مراقب، وقد حظيت هذه الطلبات بالموافقة. وبالفعل، شاركت بعض المنظمات غير الحكومية في عدد من المناسبات السنوية، بهذه الصفة. فعلى مدى السنوات القليلة الماضية، حضر مجلس المحافظين ما يتراوح ما بين 5 و10 مراقبين عن المنظمات غير الحكومية. علاوة على ذلك، يقوم مجتمع المنظمات غير الحكومية كل عام بتفويض ممثل له تتم دعوته لاقاء كلمة أمام مجلس المحافظين. وقد شارك ممثلان عن هذه المنظمات في الجلسة العامة التفاعلية الخاصة بالموضوع الرئيسي لمجلس المحافظين العام الماضي، وكان العديد منهم من المتحدثين الرئيسيين في مناقشات الموائد المستديرة. وبغض النظر عن هؤلاء المتحدثين، فقد تمت دعوة جميع ممثلي المنظمات غير الحكومية الأخرى في مجلس المحافظين للمشاركة في مناقشات ومداولات الجلسات العامة واجتماعات الموائد المستديرة. ويعتزم الصندوق توجيه دعوات مماثلة لدورة الذكرى الخامسة والعشرين لمجلس المحافظين التي ستعقد في فبراير/شباط 2003.

- 4 - بالإضافة إلى ذلك، ومنذ عام 1990 والصندوق ينظم مشاورات دورية شاملة مع المنظمات غير الحكومية. وقد وفرت هذه المشاورات، التي تم عقد 10 منها حتى تاريخه، المنبر الرسمي لتفاعل وثيق بين عدد مختار من المنظمات غير الحكومية الانمائية وموظفي الصندوق حول العديد من القضايا السياساتية والتشغيلية ذات الاهتمام المشترك. وقد أسهمت هذه الاجتماعات في ترسيخ شراكات أوثق لخدمة أهداف مشتركة. كذلك فقد أعطت الصندوق الفرصة للاستفادة من معارف المنظمات غير الحكومية وخبراتها، والتي يمكن لها أن تسهم في كل من زيادة استجابة عمليات الصندوق واستدامتها، وتعزيز دوره كمؤسسة معارف معنية بالفقر والحد من الفقر. اشتركت حوالي 240 منظمة في هذه المشاورات حتى تاريخه أكثر من 50% منها من المنظمات التي عملت أو تعمل مع الصندوق في الميدان. وكان عدد المنظمات غير الحكومية المشاركة في كل مشاورة من هذه المشاورات يتراوح ما بين 23 و40 منظمة. وكانت دراسات الحالة، المعنية بمشروعات المنظمات غير الحكومية والصندوق، هي نقطة الانطلاق للمناقشات والمداولات، وضمت المواضيع المطروقة: الشراكات بين الصندوق والحكومات والمنظمات غير الحكومية للحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي، الائتمان للمنتجين الريفيين الفقراء؛ منظمات السكان الريفيين؛ البرامج الانمائية في المناطق المحلية لتحقيق إدارة مستدامة للموارد، تدهور الأراضي والفقر الريفي، بناء القدرات على المستوى المحلي. ومنذ عام 1998 بدأت المشاورات تعقد خارج مقر الصندوق في أماكن مختلفة، إلا أنها كانت دائما على مقربة من مشروع يسانده الصندوق كي يستطيع المشاركون اختبار الحقائق على أرض الواقع وتبادل وجهات النظر. وتقوم بتيسير هذه المشاورات لجنة توجيهية مشتركة بين الصندوق والمنظمات غير الحكومية.
- 5 - ومنذ عام 2000، نظمت مشاورات إقليمية عديدة مع المنظمات غير الحكومية كان التركيز فيها على تقييمات الفقر والاستراتيجيات الإقليمية.
- 6 - إزداد التعاون بين الصندوق والمنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بتطوير السياسات والاستراتيجيات على مر الأعوام. وفي الوقت الحالي يستفيد الصندوق من معارف وخبرات المنظمات غير الحكومية في المراحل الأولى من صياغته للاستراتيجيات القطرية. علاوة على ذلك تشترك هذه المنظمات في حلقات العمل الخاصة "بحجري الحقائق" التي تنظم في العادة للتأكد من صحة هذه الاستراتيجيات.
- 7 - يتم معظم التعاون بين المنظمات غير الحكومية والصندوق على مستوى المشروعات. وبهذا الصدد، ويغطي التعاون دورة المشروع بأكمله - الصياغة، والتصميم، والتنفيذ، والتقييم وتقدير الأثر. وينطوي التعاون على المستوى الميداني شراكة ثلاثية بين المنظمات غير الحكومية والصندوق والحكومة المعنية.
- 8 - نمت مشاركة المنظمات غير الحكومية في مشروعات الصندوق بصورة معتبرة. فمنذ نهاية عام 2001، بلغ عدد المنظمات غير الحكومية المساهمة في المشروعات التي يدعمها الصندوق حوالي 800 منظمة مقارنة مع 173 منظمة عام 1993. وأكثر من 80% من هذه المنظمات هي من دول الجنوب.
- 9 - في عام 1987، أنشأ الصندوق برنامجا للتعاون الموسع بينه وبين المنظمات غير الحكومية بغية تعزيز تعاونه المباشر مع المنظمات غير الحكومية في أنشطة الترويج للتنمية الريفية التشاركية المجتمعية، والحد من وطأة الفقر. والأهداف الرئيسية لهذا البرنامج هي التالية:



- (أ) تقديم تمويل مباشر من المنح لدعم الأنشطة التجريبية المبتكرة التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية والتي يمكن أن تعطي أدوات وأنماطاً للتدخل في عمليات القروض التي يقدمها الصندوق الآن وفي المستقبل؛
- (ب) إتاحة الفرصة للصندوق لكي يستفيد من التجارب والمعارف القيمة للمنظمات غير الحكومية، بهدف تحسين نهجه وزيادة الاستجابة والاستدامة لعملياته الإنمائية؛
- (ج) المساهمة في تكوين رصيد من التجارب والمعارف ذات الصلة في مسائل التشغيل والمسائل الاستراتيجية، والنهوض بالتالي بدور الصندوق كمؤسسة للمعرفة في مجال الفقر الريفي والتخفيف من وطأته؛
- (د) إقامة شراكة قوية والإبقاء على المشاورات والحوارات المنتظمة مع مجموعة من المنظمات الإنمائية غير الحكومية التي تستطيع المساعدة في وضع استراتيجية للصندوق واختبار طرق التدخل في المشروعات، علاوة على انخراطه في الترويج والحوار السياساتي.
- 10 - ومن الخصائص الأخرى الهامة لبرنامج التعاون الموسع هو الصلة التي يخلقها بين الصندوق والمنظمات غير الحكومية بموافقة الحكومة المضيفة. وبهذه الطريقة فهو يسهم في إيجاد الإنسجام في العمل، والاعتراف والتقدير المتبادل بين جميع الشركاء المعنيين، والذي بدوره يشجع الحكومات على البناء على الخبرات والمعارف المتراكمة بفضل أنشطة المنظمات غير الحكومية.
- 11 - تزايد الدعم الذي يقدمه برنامج التعاون التوسع من مخصص سنوي مبدئي قدره 350 000 دولار أمريكي عام 1988 إلى 2.5 مليون دولار أمريكي عام 2002. ومنذ 31 ديسمبر/كانون الأول 2001، تم تقديم 196 منحة بموجب هذا البرنامج بما يمثل التزاماً إجمالياً قدره 14 مليون دولار أمريكي تقريباً. ومنذ عام 1997 والصندوق يقدم ما بين 20-30 منحة في السنة. ولا يمكن لأي منحة افرادية من منح برنامج التعاون الموسع هذا أن تتجاوز 100 000 دولار أمريكي.
- 12 - علاوة على ذلك، فإن قيام الصندوق بإنشاء الائتلاف الشعبي واستضافته له قد وفر الفرصة لعلاقات جارية أوسع للمنظمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني لا مع الصندوق فحسب، وإنما أيضاً مع غيره من المنظمات الدولية. وبناء على توصية من الصندوق تمت هيكلة اللجنة التوجيهية للائتلاف الشعبي بحيث يوفر دوراً بارزاً للمنظمات غير الحكومية. وينعكس ذلك في تركيبة اللجنة التي تضم سبع منظمات غير حكومية وخمس منظمات دولية. ومن خلال الائتلاف الشعبي، كان الصندوق فريداً من نوعه في خلق آلية توفر الفرصة للمنظمات غير الحكومية للتأثير على صنع السياسات وحسن الإدارة على المستوى الدولي، وعلى البرمجة والحوار السياساتي على المستوى القطري. وينطوي ذلك في الوقت الحاضر على أنشطة برامجية وسياساتية جارية مع المنظمات غير الحكومية في 38 بلداً. ومن بين النتائج المتحققة المشاورات الإقليمية المتعددة التي يعقدها الائتلاف الشعبي، ووجود ممثلين عن المنظمات غير الحكومية في وفد الصندوق إلى مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد مؤخراً.



مشاركة المنظمات غير الحكومية في اجتماعات المؤسسات المالية الدولية الأخرى

- 13 - أظهر المسح الذي أجري على المؤسسات المالية الدولية الأخرى (مصرف التنمية الأفريقي، ومصرف التنمية الآسيوي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي) نتيجة مفادها، أنه لا يوجد في هذه المؤسسات ممثل عن المنظمات غير الحكومية في اجتماعات مجالسها التنفيذية.
- 14 - تقوم عدة مؤسسات مالية دولية باشتراك المنظمات غير الحكومية في اجتماعاتها السنوية ومناسباتها الأخرى ذات الصلة. فعلى سبيل المثال، وفي أوقات كهذه، يعقد كلا من مصرف التنمية الأفريقي، ومصرف التنمية الآسيوي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي العديد من الحلقات التدارسية/الأحداث الهامشية التي تتم دعوة ممثلي المنظمات غير الحكومية إليها. ولكن وحسب ما فهمه الصندوق فإن هؤلاء الممثلون لا يقفون ببيانات في العادة أثناء هذه الاجتماعات السنوية.
- 15 - وفي حين لا تحضر المنظمات غير الحكومية اجتماعات المجلس التنفيذي لمصرف التنمية الأفريقي، ولا تعطى الفرصة للكلام في اجتماعاته السنوية، إلا أنه ومنذ التجديد التاسع لموارد المصرف بدأت الدعوات توجه لممثلي هيئات المجتمع المدني (أثنين أو ثلاثة) لحضور اجتماعات تجديد لموارد المصرف، ويطلب منهم من وقت لآخر الإدلاء بوجهة نظرهم..
- 16 - يسمح لمحافظة مصرف التنمية الآسيوي (الدول الأعضاء) بالإدلاء ببيانات أمام اجتماعات المصرف السنوية، ولكن هذا لا ينطبق على المراقبين في هذه الاجتماعات. وكما هو الحال في الصندوق، فإنه لدى مصرف التنمية الآسيوي جهة اتصال تتسق بين جميع ممثلي المنظمات غير الحكومية الذين يحضرون اجتماعاتها السنوية. وبالإضافة إلى سلسلة من الاجتماعات غير الرسمية (بما في ذلك العروض التي يقدمها المصرف)، يعقد منبر "رسمي" للمنظمات غير الحكومية تناقش فيه مجموعة من الخبراء تضم ممثلين عن المنظمات غير الحكومية وغيرها و/أو موظفين من المصرف بعض القضايا المختارة. كذلك يعقد ممثلو المنظمات غير الحكومية اجتماعا مفتوحا مع رئيس مصرف التنمية الآسيوي. ويتم النظر في إمكانية عقد حلقة تدارسية مشتركة بين المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص عام 2003.

المرفق العالمي للبيئة

- 17 - يسمح المرفق العالمي للبيئة بتمثيل خمس منظمات غير حكومية في دورات مجلسه. ويقوم هؤلاء الممثلون بحضور جميع اجتماعات المجلس ويسمح لهم بالكلام مرة واحدة عند مناقشة كل بند من بنود جدول الأعمال. ويتم اختيار المنظمات الخمس من قبل مجتمع المنظمات غير الحكومية المعتمدة لدى المرفق العالمي للبيئة سنويا الذي يقوم بتغطية جميع التكاليف المتعلقة بحضور المنظمات غير الحكومية لاجتماعات مجلسه.